بهم ليس معهم غيرهم مسارا بالنصيحة لانها في
السر انفع قولا بليغا اي مؤثرا واصلا الى كنه المراد
مطابقا لما سيق له من المقصود فالظرف على
التقديرين متعلق ببليغا على راي من يجيز
تقديم معمول الصفة على الموصوف اي قل لهم
قولا بليغا في انفسهم مؤثرا في قلوبهم يفتمون
به اعتناما وتستشعرون منه الخوف استشعارا
وهو التوعد بالقتل والاستيصال والايذان
بان ما في قلوبهم من مكنونات الشر والنفاق
غير خاف على الله تعالى وان ذلك مستوجب
لاشد العقوبات اه ابو السعود قوله من
رسول من زائدة قوله الا ليطاع هذه لام كي
والفعل بعدها منصوب باضمار ان وهذا استثنا
مفرغ من المفعول له والتقدير وما ارسلنا من
رسول لشيء من الاشياء الا لاطاعة وباذن
الله فيه ثلاثة اوجه احدها متعلق ببطاع
والباء للسببية والبه ذهب ابو البقا قال وقيل
هو مفعول به اي بسبب امر الله الثاني ان يتعلق
بارسلنا اي وما ارسلنا بامر الله اي بشرعه
الثالث ان يتعلق بمحذوف على انه حال
من الضمير في يطاع وبه بدا ابو البقا وقال ابن

عطية

عطية وعلى التعليقين اي تعليقه ببطاع او
بارسلنا فالكلام عام اللفظ خاص المعنى لانا
نقطع ان الله تعالى قد اراد من بعضهم ان لا يطيعوه
ولذلك تاول بعضهم الاذن بالعلم وبعضهم
بالارشاد قال الشيخ ولا يحتاج لذلك لان قوله
عام اللفظ مسوق وذلك ان يطاع مبني للمفعول
فيفقد ذلك الفاعل المحذوف خاصا وتقدير
الا ليطيعه من اراد الله طواعيته انتهى بسمين
قوله فيما يامر به وينهى عنه ايضاحه ان ارسال
الرسول لما لم يكن الا ليطاع كان من لم يطعه
ولم ير من يحكمه لم يقبل رسالته ومن كان
كذلك كان كافرا يستوجب القتل اه كرخي
قوله اذ ظلموا معمول لجاؤك الواقع خبرا
عن اذ والاصل ولو انهم جاؤك اذ ظلموا انفسهم
قوله فاستغفروا الله اي بالتوبة والاخلاص
واستغفر لهم الرسول اي بسال الله ان يغفر لهم
ما تقدم من تكذيبهم اه كرخي قوله فيه
التفات عن الخطاب اي الى الغيبة في قوله
واستغفر لهم الرسول حيث لم يقل واستغفرت
لهم بل قال واستغفر لهم الرسول اه كرخي قوله
تفخيما لشانه اي حيث عدل عن خطابه الى

Copyright © King Saud University